الكنسورية في روما عند فيسباسيانوس وتيتوس
(رؤية تحليلية)

د/ محمود أبوالحسن أحمد
أستاذ مساعد التاريخ اليوناني والروماني
كلية اللغة العربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

ملخص:

كان لوظيفة الكنسور (الرقيب) دورًا مهم داخل المجتمع الروماني خلال العصر الجمهوري. بينما بدأت تختفي في العصر الإمبراطوري بشكلٍ كبير، حيث حرص بعض الأباطرة على تقلد وظيفة الكنسور، وهم: الإمبراطور كلاوديوس وأباطرة الأسرة الفلافية (فيسباسيانوس وتيتوس ودوميتيان). ويلقي هذا البحث الضوء على تولي فيسباسيانوس وتيتوس لمنصب الكنسور، من خلال معرفة الوقت الذي تقلدا فيه المنصب، والأسباب التي دفعتهم لتولي هذه الوظيفة، والأعمال التي قاما بها خلال فترة توليهم المنصب. وَيختتم البحث برؤية تحليلية حول منصب الكنسورية خلال العصر الإمبراطوري.

Censorship in Rome with Vespasianus and Titus
(Analytical Vision)

Abstract:

The function of Censor had an important role in Roman society during the Republican period. While it began to disappear in the imperial period to a large extent, where some emperors were keen to take over the Censor position, they are: Emperor Claudius and the emperors of the Flavian family (Vespasianus, Titus and Domitianus). This research sheds light on the assumption of Vespasianus and Titus to the position of the Censor, by knowing the time in which they assumed the position, the reasons that prompted them to assume this position, and the works they performed during their tenure. The research ends with an analytical vision about the position of the consor during the imperial period.

مقدمة:

كان لوظيفة الكنسور Censor (الرقيب) دورًا مهم داخل المجتمع الروماني خلال العصر الجمهوري. بينما بدأت تختفي هذه الوظيفة في العصر الإمبراطوري بشكلٍ كبير، لذلك يحاول الباحث أن يلقي الضوء على هذا المنصب خلال العصر الإمبراطوري، وعلى وجه التحديد عند فيسباسيانوس وتيتوس (70م–80) لهذا المنصب، ومحاولة معرفة الأسباب التي دفعت بهما لتولي هذا المنصب، والأعمال التي قاما بها، وما طرأ على الكنسورية من تغير خلال العصر الإمبراطوري، اعتمادًا على المنهج التاريخي القائم على جمع المعلومات من المصادر الأصلية والمراجع الحديثة و محاولة تحليلها واستنباط النتائج منها. وخاصة أنه لا توجد دراسة تتناول هذا الموضوع من قبل بشكل مستقل، حيث اقتصرت الدراسات السابقة على الإشارة إلى الوقت الذي تولى فيه فيسباسيانوس وتيتوس المنصب، والمدة التي اتخذا فيها هذا اللقب. [1]

الكنسور، هو أحد الوظائف الشرفية في روما، يرجع ظهوره إلى العصر الجمهوري في عام 443 ق.م.[2] **فعندما كان القنصلان غير قادرين على القيام بكل**

---

[1] **C.f: A Note on the Flavians' Attitude to the Censorship Author(s): Brian W. Jones Source: *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte* , 1st Qtr., 1972, Bd. 21, 128; Acton, Karen *Louise* ,*Vespasian Augustus: Imperial Power in the First Century CE*., 2011; Gerorge W,Houston,the Duration of censorship of vespasin nd Titus, *Emerita*,44,2(1976),39 – 402.**

تسلط المقالة الأخيرة الضوء على أن فيسباسيانوس وتيتوس تولا منصب الكنسور بشكل مستمر حتى عام 79 م. ولم ينتهي تولي المنصب بإعلان الإحصاء عام 74 م.

[2] **Cramjs, Robert Vincent. "The Roman Censors."*Harvard Studies in Classical Philology*, 51 (1940): 71-110.**

كان بابريوس موجيلانوس (Papirius Mugillanus) وسمبرونيوس أتراتينوس (Sempronius Atratinus)) أول من شغل منصب الكنسور.

c.f: Welbourn, Michael. "*Censors and Society: The Roman Censorship, 443-21 BC.*", The University of Nottingham (United Kingdom), 2018.

مهامهم، تم انتحاب فردين لمنصب الكنسور، من طبقة البطارقة ثم شاركهم أفراد طبقة العامة المنصب منذ عام 351 ق.م،[1] من أجل عمل إحصاء للشعب الروماني كل خمس سنوات، والتصرف في الإيرادات العامة، والإشراف على الطرق والمباني العامة، وعمل سجلات بممتلكات كل فرد، ومراقبة وفحص أحوال المواطنين، وتسجيل من يستحق الشكر في القبائل وطبقة الفرسان ومجلس السيناتوس، كذلك محو أسماء الأفراد الذين كانت تصرفاتهم شريرة من أي طبقة،[2] فضلاً عن الحفاظ على الآداب والسلوك العامة بما يتماشى مع القيم والتقاليد الرومانية .[3]

رغم ذلك، شهدت العقود الأربعة الأخيرة من العصر الجمهوري انخفاضًا ملحوظ في وتيرة دور الكنسور، من سولا إلى أغسطس، فقد عُقد مكتب الكنسور في خمس مناسبات فقط، في أعوام 70، 64/65، 55 و50 و42 قبل الميلاد، وتم إجراء طقس التطهير lustrum [4] بمناسبة الانتهاء من عملية الإحصاء، فقط في أعوام 70 و55 قبل الميلاد، وتمت مراجعة قوائم مجلس السيناتوس فيما لا يزيد عن مرتين في أعوام 70 و50 قبل الميلاد، وتمت رعاية مشاريع المباني العامة مرة واحدة فقط في عام 55 قبل الميلاد.[5] بدأت المخالفات القانونية بشأن وظيفة الكنسور، مع يوليوس قيصر في عام 44 قبل

---

(1) **Dio Cassisus, *Roman History*, 6, 19.**

كان جايوس ماركيوس Gaius Marcius أول من تولى منصب الكنسور من العامة، وكان أول من تولى منصب الديكتاتور عام 356 ق .م.

Cram, Robert Vincent. "The Roman Censors, 81.

(2) **Dio Cassisus, 6, 19.**

(3) **Liv. 42,3 ; 45, 15.**

(4) **أيُقَّدم فيها الأضاحي بمجموعة من الخنازير والماشية والثور، جنبًا إلى جنب مع النار المحمولة على المواقد أو المشاعل.**

Dolganov, Anna. "Documenting Roman Citizenship.", Ed. Ando, C. and Lavan, M. *Imperial and Local Citizenship in the Long Second Century*, Oxford, 2021.3.

(5) **Tulga, Louis Creighton, "*Imprial Regulation of Morals and Conduct in the early Principate*". The Ohio State University, Ph.D., 1967.3.**

الميلاد. فكان الإجراء المتبع، يتمثل في انتخاب رجلين كل ثمانية عشر شهرًا، تم انتخاب يوليوس قيصر الكنسور الوحيد مدى الحياة.[1]

بسبب تجاوزات يوليوس قيصر بشأن منصب الكنسور، تجنب أغسطس الظهور بنفس السلوك.[2] ورفض بأن يُنتخب كنسورًا مدى الحياة في عام 22 قبل الميلاد، وسمح بانتخاب باولوس أيميليوس ليبيدوس (Paulus Aemilius Lepidus) ولوكيوس موناتيوس بلانكوس Lucius Munatius Plancus)) بدلاً منه. كان هذان الرجلان أخر المواطنين العاديين الذين تولوا الكنسورية معًا.[3] كان هدف أغسطس هو ترسيخ تفوقه الذي حصل عليه مؤخرًا تحت ستار مُصلح" الجمهورية ومُصلح المجتمع. وبالتالي يتمكن من تنظيم الحكومة وسن القوانين والتشجيع على العودة إلى القيم العائلية التقليدية. [4] ولكن أمام الدور الرئيسي للكنسور في تشكيل المجتمع وتأثيره السياسي، حرص أغسطس على القيام بواجبات الكنسور دون تولي المنصب، فيذكر سويتونيوس، عن أغسطس قائلاً : " **كان يشرف على الأخلاق ومراقبة القوانين، مدى الحياة، ولكن بدون لقب الكنسور؛ ومع ذلك فقد أجرى إحصاءًا للسكان ثلاث مرات، المرة الأولى والثالثة مع زميل له، ولكن الثانية كانت بمفرده**".[5]. ويقول: أغسطس في نقشه، أعماله المجيدة: " في فترة قنصليتي السادسة، مع ماركوس أجريبا بصفتي زميله، قمت بإجراء إحصاء للسكان. وإقامة طقس التطهير

---

(1) **Peter L. Viscusi, "*Studies on Domitian* ", phD, University of Delaware, Ph.D., 1973, 129.**

تم التصويت على أن يكون قيصر هو الكنسور الوحيد مدى الحياة وأن يتمتع بنفس الحصانات الممنوحة للترابنة Tribunus، فإذا أهانه أحد بفعل أو عمل، يكون هذا الرجل خارجًا عن القانون وملعون، كما مُنح كرسيًا مُذهَّبًا، وزيًّا كان يرتديه الملوك.

(2) **Peter L. Viscusi, *Studies on Domitian*, 129.**

(3) **Ibid, 130.**

(4) **Phillips, Potestas and Auctoritas: Augustus and Elections 27 - 17 B.C *Studies in Latin Literature and Roman History*, 16 (2012),126.**

(5) **Suet, *Aug*, 27.**

et morum legumque regimen aeque perpetuum, quo iure, quamquam sine censurae honore, censum tamen populi ter egit, primum ac tertium cum collega, medium solus

lustrum. بعد فترة انقطاع واحد وأربعين عامًا، سجل 4063000 مواطن روماني في قائمة التعداد. مرة ثانية، في قنصلية جايوس كنسورينوس (Gaius Censorinus) وجايوس أسينيوس (Gaius Asinius)، قمت مرة أخرى بأداء طقس التطهير lustrum بمفردي، مع الإمبريوم القنصلي، وسجل 4233000 مواطن روماني في قائمة التعداد. في المرة الثالثة، مع الإمبريوم القنصلي، ومع ابني تيبيريوس قيصر بصفتي زميله، أقمت طقس التطهير lustrum في قنصلية سكستوس بومبيوس Sextus Pompeius وسكتوس أبوليوس Sextus Apuleius وسجل 4937000 مواطن روماني في قائمة التعداد".[1]

كما قام أغسطس بتطهير مجلس السيناتوس، فبسبب الحروب الأهلية انضم عدد كبير من الفرسان وحتى المشاة إلى مجلس السيناتوس دون مبرر، حتى أن عضوية هذه الهيئة تضخمت إلى ألف عضو.[2] وقد نجح أغسطس في إزاحة بعض الأعضاء الغير لائقين، وربما السياسيين المعارضين له، وتقديم انطباع عن تجديد هذه الهيئة وذلك في عام 28 ق.م.[3] وقام أغسطس بعمل تطهير لمجلس السيناتوس مرة ثانية وثالثة في أعوام 18 و11 قبل الميلاد .[4] كما زاد من عدد أفراد طبقة البطارقة.[5] كما قام أغسطس بعمل تقدير

)1(**The Res Gestae *of* Augustus, 2, 8.**

كان الإحصاء الأول في عام 28ق.م، بمشاركة أجريبا، والثاني في عام 8 ق.م، والثالث في عام 14م قبل وفاته بثلاثة أشهر.

Cf: Evans, Richard J. " the Augustus 'Purge' of the Senate and the Census of 86 BC." *Acta Classica* 40 (1997): 77-86.; Wiseman, T. P. "The Census in the First Century B.C." The Journal of Roman Studies 59, no. 1/2 (1969): 59-75

)2(**Dio Cassius, 52, 42.1**

)3(**Dio Cassius, 52, 42.2.**

)4(**The Res Gestae *of* Augustus, 2, 8.; Jean Mottershead, *'Suetonius Life of Claudius A Historical and Social Commentary* ", PhD. Manchester University, 137.**

)5(**The Res Gestae of Augustus,2, 8.**

لأعداد أفراد طبقة الفرسان في عام 13 ق.م. [1] وفي موضع آخر من نقش أنقرة الذي تضمن أعماله المجيدة يقول أغسطس: "عن طريق تمرير قوانين جديدة، استعدت العديد من تقاليد أسلافنا التي كانت في حالة إهمال". [2] ويتضح من خلال هذا العرض، أن أغسطس قد مارس مهام الكنسورية دون أن يتولى المنصب.

كان الإمبراطور كلاوديوس أول الأباطرة الذين حملوا لقب الكنسور أو الرقيب[3]، وذلك في عام 47 م. مع زميله فيتيلليوس(**Vitellius**).[4] وكان من المعتاد أن يحتفظ الكنسور بمنصبه لمدة ثمانية عشر شهرًا، ولكن أشارت النقوش إلى أن كلاوديوس ظل يحتفظ بالمنصب لفترة أطول من ذلك. فهناك نقش من أوستيبو Ostippo باسبانيا يرجع 49 م. تشير إلى إصلاحات في حقول مملوكة للشعب الروماني، على يد كلاوديوس بصفته الكنسور جاء فيه: " تيبيريوس كلاوديوس، ابن دروسوس (Drusus) ، قيصر أغسطس جرمانيكوس، الكاهن الأكبر، تولى السلطة التربيونية للمرة الثامنة، أبو الوطن، المنادى به إمبراطورًا سته عشر مرة، القنصل لأربع مرات والكنسور، تم إصلاح وتجديد الحقول الواسعة

)1(**Wiseman, T. P. "*The Definition of 'Eques Romanus' in the Late Republic and Early Empire*.", 68.**

)2(**The Res Gestae *of* Augustus, 2, 8.**

لم يبدأ أغسطس تشريعه **الأخلاقي** حتى عام 18 ق.م، حيث حصل في هذا العام على موافقة مجلس السيناتوس والجمعية القبلية على **قانون** جوليا لتنظيم الزواج lex Julia de maritandis ordinibus، والذي يُلزم **جميع المواطنين الرومان بعقد الزواج بغرض إنجاب ذرية، كما عاقب فيه على العزوبة. وقانون جوليا لكبح جماح** مطالب النساء من السلع الكمالية lex Julia Sumptuaria، وقانون جوليا لتعزيز الاستقرار في الحياة الأسرية من خلال فرض الأخلاق بين الزوجين lex Julia de adulteriis

TULGA, Louis Creighton, *Imprial Regulation of Morals and Conduct in the early Principate*,5

)3(**Tac. *Ann*. 11,13**

At Claudius matrimonii sui ignarus et munia censoria usurpans.

(4) **Tac. *Hist*. 1.9**

Vitellius aderat, censoris Vitellii ac ter consulis filius

.... " .[1] وجاء في نقشٍ آخر من قورِيني، يرجع إلى عام 52 م.: "تيبيريوس كلاوديوس قيصر أغسطس جرمانيكوس الكاهن الأكبر والحامل للسلطة التربيونية للمرة الثالثة عشر والمنادى بلقب الإمبرطور لسبع وعشرين مرة، أبو الوطن، الكنسور، والقنصل للمرة الخامسة .... ".[2] يتبين لنا من خلال هذين النقشيين، أن كلاوديوس لم يكتفي باتخاذ لقب الكنسور لفترة واحدة، بل امتدت منذ اتخاذه لهذا اللقب عام 47 م وحتى وفاته.

ربما كان تولي الإمبراطور كلاوديوس منصب الكنسورية، من أجل تنقية قوائم مجلس السيناتوس أو إجراء الإحصاء، ولكن هذه الأعمال تم تنفيذها من قبل أباطرة لم يكونوا رقباء. ولذلك ربما أراد أن يظهر أمام الشعب الروماني، في مظهر الحاكم الجمهوري، ولذلك أشرك معه فيتيللوس في المنصب. بجانب ذلك كان يوجد محاولات أخرى للتآمر والانتفاضة ضده في أيبيريا. بجانب سلوك زوجته ميساليا (Messallina)[3] المشين، ولذلك كانت الحاجة ملحة لاستعادة هيبة الرئاسة، ولم يكن هناك منصب يحظى باحترام أكثر من الكنسور. [4] كان كلاوديوس فخورًا بشغل منصب الكنسور، ربما يكون قد أصدر عددًا من المراسيم أكثر من أي كنسور سابق، سجل سويتونيوس أنه أصدر ما يصل إلى عشرين مرسومًا في يومٍ واحد، فقام بإصدار سلسلة من المراسيم كان من شأنها الحد من الفسق والإسراف [5]، كما وجد كلاوديوس في هذا المنصب فرصة جيدة من أجل تطهير مجلس السيناتوس، وكانت أهدافه متشابهة مع أغسطس، حيث قام بتقليل الأعداد داخل المجلس بطرد العناصر الفاسدة، وتقديم الرجال الذين لديهم الرغبة في خدمة المجتمع

)1(**Thomas Elliott, "*Epigraphic Evidence for Boundary Disputes in the the Roman empire*", PhD, University of North Carolina, 2004, 203.**

)2(**IRacy , M 275. B.5-10**

([3]) تخلص الإمبراطور كلاوديوس من زوجته ميساليا بسبب خياناتها له مع القنصل جايوس سيليوس Gaius Silius.

Jean Mottershead, Suetonius Life of Claudius A Historical and Social Commentary, 470-474.

)4(**Jean Mottershead, Suetonius Life of Claudius A Historical and Social Commentary, 432.**

)5(**Ibid , 434.**

الروماني. [1] كما أنه جعل اهتمامه بإنشاء الطرق والقنوات المائية في مقدمة أعماله في ظل منصب الكنسور. [2]

أولاً – تولي فيسباسيانوس وتيتوس منصب الكنسور:

حرص فيسباسيانوس وتيتوس على تولي السلطة الكنسورية، فيحدثنا سويتونيوس "أن فسيباسيانوس عند عودته إلى روما وفي ظل شهرة واسعة، وبعد الاحتفال بانتصاره على اليهود، أضاف ثمان قنصليات إلى قنصليته السابقة، كما تولى منصب الكنسورية" [3] كما أشار سويتونيوس في حديثه عن الإمبراطور تيتوس "أنه شارك والده في الانتصار وكان معه في السلطة الكنسورية" [4]، أما بلينيوس الأكبر، ورد في كتابه السابع، بالفقرة 162، " جاءت تجربة الإحصاء السكاني الأخير، على يد الإمبراطور قيصر فيسباسيانوس الأب وابنه، اللذان تولى الكنسورية، في غضون أربع سنوات". [5] **قاد هذا القول، الكثيرين إلى أن فيسباسيانوس تولى واجبات الكنسورية منذ أربع سنوات. واستمرت خلال السنوات (71 م– 74).**[6] **أما أول النقوش التي أشارت إلى تولي فسياسيانوس للكنسورية، كانت من برشيا .Brixi بشمال ايطاليا، ويرجع إلى عام 73م، جاء فيه: "الإمبراطور قيصر فيسباسيانوس أغسطس الكاهن الأكبر حامل السلطة**

)1(**Ibid , 435-437.**

) 2(**Ryan, F. X. "Some Observations on the Censorship of Claudius and Vitellius, A.D. 47-48."** ***The American Journal of Philology,*** **114, no. 4 (1993): 614- 617.**

في عام 47م. أكمل كلاوديوس الطريق بين ايطاليا والمانيا والذي تم التخطيط له منذ عهد والده دروسوس، كما أنه شرع في الانتهاء من طريق كلوديا أوغسطا، وقناة كلوديا وقناة فيرجو Virgo.

)3(**Suetonius,** ***Vespasian,*** **8.1**

Talis tantaque cum fama in urbem reversus acto de Iudaeis triumpho consulatus octo veteri addidit; suscepit et censuram

(4) **Suetonius,** ***Titus*****,6.1**

Triumphavit cum patre censuramque gessit una

(5) **Pliny.** ***NH*****. 7.162.**

accedunt experimenta recentissimi census, quem intra quadriennium Imperatores Caesares Vespasiani pater filiusque censores egerunt.,

(6) **Newton, Homer Curtis.** ***The Epigraphical Evidence for the Reigns of Vespasian and Titus*****. Ithaca, N.Y. :Cornell University, 1901, 29.**

التربيونية، المنادى به أمبراطورًا للمرة العاشرة، القنصل للمرة الثانية، الكنسور".[1] ويوجد نقش ثاني من سيستينوم (Sestinum) بوسط ايطاليا يرجع إلى الفترة ما بين مارس ويونيه لعام 73 م.، يشير إلى أن تيتوس تولى منصب الكنسورية، ، جاء فيه: "الإمبراطور تيتوس قيصر أغسطس بن فيسباسيان، حامل السلطة التربيونية للمرة الثانية، الإمبراطور للمرة الثالثة، القنصل للمرة الثانية والقنصل الزميل للمرة الثانية، الكنسور".[2] . نفهم من ذلك أن تيتوش شارك أبوه الكنسوريه في هذا العام. بجانب ذلك توجد نقوش أخرى تشير إلى أن تيتوس حمل لقب الكنسور المشارك قبل ذلك التاريخ. نقرأ في نقش من هيركلانيوم (Herculaneum) بكمبانيا (Campania)، يرجع إلى الفترة ما بين يناير ويونيه لعام 72م.، جاء فيه: " الإمبراطور تيتوس فيسباسيان، بن قيصر أغسطس، حامل السلطة التربيونية، القنصل للمرة الثانية، الكنسور الزميل".[3] نجد هنا أن تيتوس حمل لقب الكنسور الزميل، ومن المؤكد أنه كان زميلاً للإمبراطور فيسباسيانوس في الكنسورية. ونقرأ من نقش أخير من روما حمل فيه تيتوس لقب الكنسور الزميل، يرجع لعام 71م. جاء فيه: "تيتوس. قيصر أغيطس بن فيسباسيانوس، الإمبراطور، حامل السلطة التربيونية، القنصل، الكنسور الزميل.[4] من المؤكد هنا، أن تيتوس كان زميل لفيسباسيانوس في منصب الكنسورية.

---

(1) C I. L. 5, 4312.; Newton, Homer Curtis. *The Epigraphical Evidence for the Reigns of Vespasian and Titus*. Ithaca, N.Y. :Cornell University, 1901, No43.
Imp. Caesar Vepasianus Augustus I pont. max. trib. pot. III, imp. X., p. p., cos. I//I, censor.

(2) Newton, Homer Curtis. *The Epigraphical Evidence for the Reigns of Vespasian and Titus*., No44.
Imp. T. Caes. | Aug. f. | Vespasian., | pont., tribun. pot. II, imperat. IIII, | cos. II, design. Ill, censori.

(3) C. I. L. X, 1420 ; Newton, Homer Curtis,. *The Epigraphical Evidence for the Reigns of Vespasian and Titus*, No.47.
Imp. T. Vespasiano | Caesari Aug. f | trib. p., cos. II, cens. desig

)4(Newton, Homer Curtis.. *The Epigraphical Evidence for the Reigns of Vespasian and Titus*, No.48.

يتضح لنا من خلال هذا العرض، أن أول إشارة إلى تقلد فيسباسيانوس للسلطة الكنسورية، كانت في عام 73م. كما أنه في نفس العام، شارك تيتوس أبوه فيسباسيانوس منصب الكنسور. بجانب ذلك تمت الإشارة إلي تيتوس في نقشين وقد اتخذ فيهما لقب الكنسور الزميل: الأول يرجع إلى عام 72م والثاني يرجع إلى عام 71م. ومن المؤكد أنه كان زميل لأبوه فيسباسيانوس في منصب الكنسورية. ونستنج من ذلك أن كلاً من فيسباسيانوس وابنه تيتوس تولى منصب الكنسورية في عام 71م. أو ربما قبل ذلك، وهو ما يتفق مع حديث بلينيوس، عندما أشار إلى أن فيسباسيانوس وتيتوس، قاما بعمل الإحصاء في غضون أربع سنوات، وكان ذلك في عام 74م. وأيضًا مع حديث سويتونيوس الذي أشار فيه إلى أن فيسباسيانوس تولى الكنسورية بعد عودته إلى روما وكان ذلك في منتصف عام 70م.

واصل فيسباسيانوس وتيتوس استخدام لقب الكنسور ضمن ألقابهم الإمبراطورية طوال فترة حياتهم، ولم يقتصر الأمر على ثمانية عشر شهرًا كما هو متبع منذ العصر الجمهوري. وهو ما ورد في النقوش الخاصة بفيسباسيانوس في أعوام 73 و74 و75 و 76 و77 و78 و79. بعد الميلاد[1] أما تيتوس فقد وردت إشارات بشأن توليه المنصب لأول مرة في عام 71م.، ووجدناه مسجلًا في كتاباته لأعوام 73 و74 و75 و76 و79 و80. بعد الميلاد [2] كان كل من فيسباسيانوس وتيتوس ينويان نقل الانطباع

T. Caesari Aug f. | Vespasiano, imp., | trib. potest., COS., I censori desig.,

(1) Homer Curtis Newton, *the Epigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus*, No. 43 = CIL 5, 4321, 73 AD; Homer Curtis Newton = CIL, 2, 2322, 74 AD; .CIL, 6, 3158, 75 AD; CIL, 10, 1406, 76 AD; Homer Curtis Newton, 92= CIL, 6, 935, 77 AD ; Homer Curtis Newton, 91 = CIL, 6, 934. 78AD;

(2) Homer Curtis Newton, 48, 71 AD; HOMER Curtis Newton= CIL, 10, 1420, 72; AD.; Homer Curtis Newton,44, 73 AD; CIL, 6, 31538, 75 AD; Homer Curtis Newton = CIL, 1246, 79 AD; CIL,6, 1258 , 80 AD

بأنه كان لديهم سلطة الكنسورية، ليس لمدة ثمانية عشر شهرًا، ولكن مدى الحياة [1]. بجانب ذلك ورد لقب الكنسور على النقود الخاصة بفيسباسيانوس وتيتوس، من الذهب والبرونز والفضة، فئة سستريوس Sestertius و الدوبونديس Dupondius والآس والدينار سكت في مدينة في مدينة روما. فهناك نقود تؤرخ إلى عام 73م.[2] ونقود تؤرخ إلى عام 74 م. [3] كذلك عثر على نقود خاصة تيتوس ترجع إلى 77–78 م. وقد. ([4]) ويتضمن الجدول الآتي نماذج لتلك لنقود الخاصة بفيسباسيانوس وتيتوس التي كتب عليها لقب الكنسور .

م	المصدر	المكان	التاريخ	فئة العملة	النص	الترجمة
1	RIC Vol 2. Part 1, no. 516	دار السك بروما	73م	Aureus الأوريوس من الذهب وتعادل 25 دينار	Obverse IMP CAES VESP AVG CENS	الوجه الإمبراطور قيصر فيسباسيان أغسطس. الكنسور

(1) Jones, Brian W. "A Note on the Flavians' Attitude to the Censorship." *Historia: Zeitschrift Für Alte Geschichte* 21, no. 1 (1972),128.

(2) RIC Vol 2. Part 1 = Carradice, I.A. and Buttrey, T.V. (207) *The Roman Imperial Coinage. Vol., II, Part 1, second fully revised edition, from AD 69-96, Vespasian to Domitian* (London: Spink), no. 516 ; 518; 519; 527; 528; 529; 530; 531; 532; 533; 534; 535; 536; 543; 544; 546; 549; 552; 554 ; 555; 556.

(3) Ibid , no . 711: 712; 713 ; 714; 715; 717 ; 738 ; 739.

(4) Ibid , no . 1245; 1246.

	RIC Vol 2. Part 1, no. 598	روما	73	الآس As من البرونز	IMP CAES VESP AVG P M T P COS IIII CENS	الوجه الإمبراطور قيصر فيسباسيان أغسطس الكاهن الأكبر . التربيون . القنصل الزميل للمرة الرابعة . الكنسور
2	RIC Vol 2. Part 1, no. 535	روما	73م	Quinarius الكوينياريوس من الفضة وتعادل نصف دينار	T CAES IMP VESP P TR P CENS	الوجه تيتوس قيصر الإمبراطور فيسباسيان. التربيون. الكنسور
	RIC Vol 2. Part 1, no. 618	روما	73م.	الدوبونديوس Dupondius من البرونز	T CAES IMP PON TR P COS II CENS	الوجه قيصر الإمبراطور الكاهن الأكبر حامل السلطة التربيونية .الكنسور
3	RIC Vol 2. Part 1, no. 716	روما	74 م.	Quinarius الكوينياريوس	IMP CAES VESP AVG P M T P COS V CENS	الوجه الإمبراطور قيصر فيسباسيان الكاهن الأكبر. القنصل الزميل للمرة الخامسة. الكنسور
2	RIC Vol 2. Part 1, no. 737	روما	74م	Sestertius سستريوس	T CAES VESPASIAN IMP PON TR POT COS III CENS	الوجه : تيتوس قيصر فسباسيان الإمبراطور الكاهن حامل السلطة التربيونية القنصل للمرة الثالثة . الكنسور
3	12 RIC Vol 2. Part 1, no. 1245	لوغدينوم Lugdunum	A.D. 77 - A.D. 78	Sestertius سستريوس	T CAES IMP AVG F PON TR P COS VI CENSOR	تيتوس قيصر الإمبراطور أغسطس. الكاهن .التربيون . القنصل للمرة السادسة. الكنسور

والسؤال هنا، هل كان يتم إجراء انتخابات كل فترة (ثمانية عشر شهرًا)، أم أن تقلد منصب الكنسور كان يتم بشكل دوري دون انتخابات. ربما بشكل كبير، كان يتم تولي المنصب دون إجراء انتخابات هو الأقرب إلى الصواب، وخاصة أن تقلد المنصب لأكثر من

مرة مخالف للقانون الروماني[1]. وأن المرة التي أجريت فيها الانتخابات كانت عند تولي المنصب لأول مرة فقط ، وكان يتم ذلك داخل مجلس السيناتوس.

ثانيًا – دوافع تولي فيسباسيانوس وتيتوس منصب الكنسورية:

لم يكن هناك سببًا مباشرًا، دفع فيسباسيانوس لتقلد السلطة الكنسورية، وخاصة أن كلاوديوس كان الإمبراطور الوحيد الذي تقلد هذه السلطة؛ وكذلك مارس أغسطس مهام الكنسور دون أن يتولى المنصب. ولذلك خلال الصفحات التالية، سوف يحاول الباحث الكشف عن الأسباب التي دفعت بفيسباسيانوس لتولي السلطة الكنسورية:

كان قبول الإمبراطور الجديد فيسباسيانوس أمرًا معقدًا، فهو لا ينتمي إلى العائلة الحاكمة الراسخة (اليوليو – كلاودية)، ولا هو في طليعة أفراد الطبقة الإرستقراطية الرومانية، ولم يكن وصوله للحكم ممكنًا إلا من خلال الحرب الأهلية [2]. والتي نتج عنها، ترنح وضعف الإمبراطورية الرومانية.

ولذلك كان في مقدمة أهداف فيسباسيانوس، ترسيخ جلوسه على العرش وإعادة بناء روما ومعالجة الأوضاع المتردية، ويحدثنا سويتونيوس في هذا الإطار قائلاً: " تقلد فيسباسيانوس منصب الكنسورية، وطوال فترة حكمه، لم يعتبر شيئًا أكثر أهمية من تقوية الدولة التي كانت مترنحة وكادت أن تسقط " .[3] نفهم من هذا الحديث أن هناك ارتباط بين تولى فيسباسيانوس لهذا المنصب وإعادة بناء الدولة، حيث كانت روما في حالة

---

[1] كانت مدة شغل منصب الكنسور لفردين كل ثمانية عشر شهرًا، خلال فترة الأخصاء، التي تمتد لخمس سنوات.

Millar, Fergus. The Political Character of the Classical Roman Republic, 200-151 B.C. *The Journal of Roman Studies* 74 (1984): 14.

[2] Lorand. Deszpa, "*The Flavians and the Senate, published in "A Companion to the Flavian age of Imperial Rome*", ed. by Anderew Zissos, Wiley Blackwell, 2016,166.

)3(Suetonius, *Vespasian*, 8.1

Talis tantaque cum fama in urbem reuersus acto de Iudaeis triumpho consulatus octo ueteri addidit; suscepit et censuram ac per totum inperii tempus nihil habuit antiquius quam prope afflictam nutantemque rem p.

مضطربة للغاية، وكانت الأوضاع تُنبيء بخطرًا كبير منذ عهد الإمبراطور نيرون. الذي وقعت في عهده أشهر الكوارث التي ضربت روما، وهي حريق عام 64م. والذي نتج عنه تدمير أحياء كاملة في المدينة. فيجدثنا تاكيتوس عن حريق روما، قائلاً: "كان الأمر أسوأ وأكثر رعبًا من أي شيء حدث لهذه المدينة، بسبب لهيب النار". [1]. ويذكر تاكيتوس في موضع آخر، عن مدى ما تركته هذه الحريق من خراب " كانت روما مقسمة إلى أربعة عشر حيًا، أربعة منها بقيت سليمة، وثلاثة تمت تسويتها بالأرض، بينما السبعة أحياء الأخرى لم يتبق منها سوى عدد قليل من بقايا المنازل المحطمة ونصف المحترقة". [2] كما ذكر ديو كاسيوس: " كانت الكارثة التي شهدتها المدينة آنذاك ليس لها مثيل من قبل أو بعد ذلك، إلا في الغزو الغالي. حيث تم حرق تل البلاتين (Palatine) بأكمله، ومسرح (Taurus)، وما يقرب من ثلثي ما تبقى من المدينة، وهلك عدد لا يحصى من الأشخاص" .[3] رغم مبالغة كلٍ من تاكيتوس وديو كاسيوس بشأن الدمار الذي خلفه الحريق، إلا أن مساحة كبيرة من المدينة قد أحرقت ودمرت خلال محاولة السيطرة على الحريق. وليس ببعيد عن الواقع،أن يكون ربع مساكن روما على الأقل وربما ثلثها قد دمرت، وهذا يعني أن ما لا يقل عن 20000 نسمة أو أكثر قد حرموا من المأوى، ودمر ما لا يقل من 10– 12000 كتلة سكنية (insulae) بالإضافة إلى

---

(1) Tac. *Ann*. 15.38

sed omnibus quae huic urbi per violentiam ignium acciderunt gravior atque atrocio

بدأ الحريق من سيرك ماكسيموس الذي يجاور تلال البلاتين Palatine وكايليان Cælian ، حيث وسط المتاجر التي تحتوي على مواد قابلة للاشتعال، , وعلى الفور أصبح الحريق شرسًا وأسرع من الرياح، التي امتدت إلى كل السيرك. لم تكن هناك منازل مشيدة بأحجار صلبة، أو معابد محاطة بالجدران، أو أي عائق آخر يمنع تقدم النار. اندلعت النار في البداية بقوة عبر الأجزاء المستوية من المدينة، ثم ارتفع إلى التلال، بعد أن دمر كل مكان تحتها، فاقت الحريق جميع الإجراءات الوقائية.

(2) Tac. *Ann*. 15.40

quippe in regiones quattuordecim Roma dividitur, quarum quattuor integrae manebant, tres solo tenus deiectae: septem reliquis pauca tectorum vestigia supererant, lacera et semusta.

(3) Cassios Dio, 62, 18.5

مئات المنازل domus ، وكان المطلوب هو إعادة بناء مدينة أقل عرضة للكوارث وبسرعة وهما هدفان لا يتوافقان بسهولة، إلا إذا توفرت مبالغ كبيرة .([1])

عندما وصل جايوس موكيانوس (Mucianus) حليف فيسباسيانوس إلى روما 69م . وجد المدينة في حالة اضطراب كبير. حيث شهدت الأيام السابقة حريقًا في مبنى الكابيتول ودُمر معبد جوبيتر أوبتيموس ماكسيموس، ونتج عن الصراع الأخير من الحرب الأهلية بين جيوش فيتللوس المتعاونة مع جنود الحرس البرايتوري آنذاك من جهة والقوات الفلافية بقيادة أنطونيوس بريموس (Antonius Primus) وبيتيليوس كيريااليس (Petillius Cerialis) من جهة أخرى، إلى تدمير شوارع روما بعد قتال عنيف بين الطرفين.[(2)] ولذلك يصف سويتونيوس الوضع عندما وصل فيسباسيانوس إلى مدينة روما، قائلاً: " كانت المدينة قبيحة من حرائق سابقة ومليئة بأطلال المباني، وهو الأمر الذي سمح لأي فرد بالاستيلاء على المواقع الشاغرة والبناء عليها، وذلك في حالة فشل أصحابها في استعادة بنائها.[(3)]

وأمام هذه الأوضاع السيئة، أراد فيسباسيانوس أن يعيد بناء مدينة روما، من خلال تقلده لمنصب الكنسورية، الذي يسمح له القيام بالإشراف على الإيرادات والمباني العامة والطرق، وذلك في إطار دستوري يبعث على التقاليد الجمهورية.

---

(1) Newbold, R. F. "Some Social and Economic Consequences of the A.D. 64 Fire at Rome." *Latomus* 33, no. 4 (1974): 858

)2(De Kleijn, Gerda. "C. Licinius Mucianus, Vespasian's Co-ruler in Rome." *Mnemosyne*, Fourth Series, 66, no. 3 (2013): 438; De Kleijn, Gerda. "C. Licinius Mucianus, Leader in Time of Crisis." Historia: *Zeitschrift Für Alte Geschichte* 58, no. 3 (2009): 311-24.

)3(Suet , Vespasian , 8.5.
Deformis urbs ueteribus incendiis ac ruinis erat; uacuas areas occupare et aedificare, si possessores cessaren

ويرجح ذلك قول سويتونوس: " بدأ فيسباسيانوس بترميم مبنى الكابيتول بنفسه، وكان أول من ساعد في إزالة الأنقاض، وحمل بعضًا منها على رأسه". [1]، كما قام بترميم مباني أخرى، مثل معبد السلام ومعبد المؤله كلاوديوس على قمة كاليان، الذي دمره نيرون تمامًا ؛ أيضا المسرح في قلب المدينة [2]، وبجانب هذه الأعمال، قام فيبسيانوس بترميم وإنشاء العديد من المباني، وهو ما سوف نتناوله لاحقًا بشيء من التفصيل.

كما أراد فيسباسيانوس من وراء تقلد الكنسورية، أن يضع يده على مجلس السيناتوس الروماني، وطبقة الفرسان، وخاصة بعد الاضطرابات التي شهدتها روما في عام 69م.[3]. ولن يتأتى له ذلك إلا من خلال هذا المنصب، ويؤيد هذا الرأي، حديث سويتونيوس قائلاً: " عقد فيسباسيانوس مراجعة لأعضاء مجلس السيناتوس وأفراد طبقة والفرسان، وطرد أولئك الذين لا يستحقون هذا الشرف، وقام بتسجيل أبرز الشخصيات من الإيطاليين والولايات" .[4] كما أشار تاكيتوس، أن فيسباسيانوس رغب في كسب تأييد كبار

)1(**Suet,Vespasian, 8,5.**

ipse restitutionem Capitolii adgressus ruderibus purgandis manu s primus admouitac suo collo quaedam extulit

)2(**Suet, Vespasian, 9 . 2.**

(3) ***Rome at War with Rome: Civil War & Rebellion 67-69 A. D.* by Bernard W. Henderson & a Short Extract from Tacitus Hardcover – Import, 29 August 2014.**

)4(**Suet, Vespasian, 9. 2**

purgauit suppleuitque recenso senatu et equite, summotis indignissimis et honestissimo quoque Italicorum ac prouincialium allecto.

يوجد وقائع كثيرة بشأن طرد أعضاء من مجلس السيناتوس: في عام 194ق.م كان الكنسور أيليوس بايتوسAelius Paetus وكورنيليوس كيثيجوس C. Cornelius Cethegus بطرد ثلاثة أعضاء، وفي 184 ق.م، قام كاتو الأكبر وزميله فاليريوس فلاكوس Valerius Flaccus بإبعاد سبعة أعضاء. وفي 174 ق.م ، قام فلافيوس فلاكوس

الشخصيات بتعينهم حكامًا على الولايات وشغلهم وظائف عليا بالدولة ومنح آخرين عضوية مجلس السيناتوس[1]. كما أن حرص فيسباسيانوس لتولي السلطة الكنسورية، ربما كان بدافع مكافحة انتشار الفسق، الذي أشار إليه سويتونيوس وقال: أنه انتشر بلا قيود.[2] وربما أراد فيسباسيانوس أن يكافأ الأشخاص أو حتى الولايات التي وقفت بجانبه في حربه ضد فيتيللوس، من خلال منحهم المواطنة الرومانية، فمنح الكاهن والمؤرخ اليهودي فلافيوس جوزيفوس المواطنة الرومانية [3] كما أنه توسع في منح المواطنة الرومانية لسكان ولاية أسبانيا، وهو ما أشارت إليه العديد من النقوش .[4] ربما كل هذه العوامل كانت سببًا في رغبة فيسباسيانوس في الحصول على منصب الكنسور.

Fulvius Flaccus وبوستوميوس البينوسA. Postumius Albinus ، بطرد تسعة أعضاء، وفي 169ق.م قام كلاوديوس بولخرClaudius Pulcher وسمبرنيوس جراكوس Sempronius Gracchus بطرد تسعة أعضاء. وفي 164 قام باولوس ايميليوس (Aemilius Paullus) وماركيوس فيليبوس (Marcius Philippus)، بطرد ثلاثة أعضاء من المجلس، وفي عام 115ق.م. قام كايكيليوس ميتيللوس (Caecilius Metellus) ودوميتيوس أهينوباربوس (Domitius Ahenobarbus) بطرد اثنتين وثلاثين عضوًا وهو عدد كبير واستثنائي ويمثل حوالي 10% من أعضاء المجلس، ولم تشهده أي كنسورية من قبل.

Wiseman, T. P. "The Definition of 'Eques Romanus' in the Late Republic and Early Empire." ***Historia: Zeitschrift Für Alte Geschichte,*** **19, no. 1 (1970): 67-83.80 .**

(1) **Tac.** ***Hist.*** **2.82**

multos praefecturis et procurationibus, plerosque senatorii ordinis honore percoluit,

(2) **Suet,** ***Vespasian,*** **11 . 1.**

Libido atque luxuria coercente nullo inualuerat; auctor

(3) **Henrichs, Albert. "Vespasian's Visit to Alexandria."** ***Zeitschrift Für Papyrologie Und Epigraphik,*** **3 (1968): 77.**

فلافيوس جوزيفوس، كاهن يهودي ومؤرخ، أُسر بعد سقوط أورشليم في يد تيتوس، ورحل إلى روما، وحصل على المواطنة الرومانية، وذلك بعد أن ارتبط بصداقة بالإمبراطور فيسباسيانوس.ولذلك حمل اسم فلافيوس .

)4(**CIL, 2, 1610; 1631; 2041; 1049 .**

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، لماذا حرص فيسباسيانوس على تقلد منصب الكنسورية؟ فكان من الممكن أن يقوم بهذه الأعمال دون تقلد هذه الوظيفة، مثل أغسطس وربما باقي أباطرة الأسرة اليوليو- كلادوية فيما عدا كلاديوس. ربما أراد فيسباسيانوس أن يقوم بكل هذه الأعمال في ظل وضع يبعث على تقاليد الجمهورية القديمة وهو الأمر الذي يحرص عليه أفراد طبقة السيناتوس. حيث كانت لا تزال الأعراف والتقاليد الجمهورية تمارس في ظل العصر الإمبراطوري على الرغم من تغير الظروف، ولذلك حاول الأباطرة الحفاظ على الوظائف الرومانية التقليدية للدولة وكانوا مدركين بشكل كبير المشاعر العاطفية الهائلة التي ارتبطت ببعض الوظائف وكانت وظيفة الكنسور أحد أهم هذه الوظائف [1]. وربما أيضًا أراد فيسباسيانوس أن يقوم بهذه الأعمال من خلال إطار شرعي وقانوني، في ظل هذه الظروف الحالكة والحرب الأهلية التي تمر بها روما. وفي ظل هذه الأضطرابات. فلم يكن أحد أحوج إلى منصب الكنسورية، مثلما كان فيسباسيانوس في حاجة إليه.

أما تيتوس فنظرًا لأنه كان الساعد الأيمن لوالده والشخص الذي يؤهله فيسباسيانوس لتولي منصب الإمبراطور من بعده، بجانب تمتعه بصفات القائد، فقد شارك والده هذا المنصب منذ البداية، ويدعم ذلك، حديث سويتونيوس عنه، قائلاً: " لم يتوقف تيتوس عن العمل كشريك للإمبراطور وحتى كحامي له. شارك في انتصار والده وكان معه الكنسورية. كما كان زميله في السلطة القضائية وفي سبع مناصب قنصلية. لقد أخذ على عاتقه أداء جميع الواجبات تقريبًا، وأملى بنفسه الرسائل وكتب المراسيم باسم والده، بل وقرأ خطبه في مجلس السيناتوس بدلاً من الكوايستور، كما تولى قيادة الحرس البريتوري". [2]

ثالثًا- أعمال فيسباسيانوسوتيتوس:

)1(**Peter L. Viscusi, " *Studies on Domitian*", 129.**

)2(**Suet , *Titus* , 6.1.**

يتناول هذه العنصر الأعمال التي قام بها كلٍ من فيسباسيانوس وتيتوس، والتي تندرج تحت مهام منصب الكنسورية. ولم يكن الهدف الرئيسي هنا، عمل حصر بكل أعمال فيسباسيانوس وتيتوس بقدر التأكيد على ممارسة مهام الكنسور بشكل فعلي. في عام 74م أعلن فيسباسيانوس. إتمام الإحصاء السكاني في روما مع تيتوس كزميل له، وكان هذا أول إحصاء سكاني تم إجراؤه منذ عهد كلاوديوس، والخامس منذ بداية العصر الرئاسي.[1] فيحدثنا بلينيوس الأكبر، قائلاً :" ويمكن إضافة تجربة الإحصاء السكاني الأخير، الذي تم إجراؤه في غضون أربع سنوات، تحت إشراف القياصرة فيسباسيانوس، الأب والابن الكنسوري".[2] وفي ختام التعداد، وبعد إعداد قائمة جديدة من المواطنين، اجتمع الشعب في ساحة مارتيوس (Martius) وتم إقامة طقس التطهير lustrum. [3] وكان الإحصاء الروماني هو الأساس التقليدي الذي تقدر من خلاله الضرائب والتجنيد العسكري وتقسيم السكان حسب فئات الملكية والقبائل المُنتخبة. [4] ويبدو أن فيسباسيانوس أراد من وراء عمل هذا الإحصاء في وقت مبكر من وصوله إلى روما، هو توفير المال اللازم من أجل إعادة بناء روما، وخاصة أن أخر إحصاء تم في عهد الإمبراطور كلاوديوس عام 47/ 48 م.[5] . وأيضًا تجنيد المواطنين، بعد أن أنهكت الحرب الأهلية الجيوش الرومانية.

وفي إطار أعمال البناء والتشييد، تعاملت الأسرة الفلافية الجديدة مع إرث الأسرة اليوليو – كلاودية، بجانب معالجة الآثار التي ترتبت على أحداث الفترة المضطربة من 68

---

(1) تمت عملية الإحصاء ثلاث مرات في عهد أغسطس ومرة في عهد الإمبراطور كلاوديوس.

(2) Pliny. *NH*. 7.49. 162
accedunt experimenta recentissimi census, quem intra quadriennium Imperatores Caesares Vespasiani pater filiusque censores egerunt

(3) Cox, Sarah E. "*Innovative Antiquarianism: The Flavian Reshaping of the Past.*" ACTA University Stockhlimensis Stockholm Studies in Classical Archaeology 14 Attitudes towards the Past in Antiquity Creating Identities, 2014.246.

(4) Dolganov, Anna. "Documenting Roman Citizenship.", 3.

(5) Ibid, 13.

إلى 69 بعد الميلاد. ووضع الفلافيين خطة للبناء في المدينة، تميزت بنمط خاص بهم. يظهر هذا بشكل أكثر جرأة في شكل الكولوسيوم، والذي خُصص فيه للعامة مساحة شاسعة من الأرض كانت تشغلها في السابق مباني مهمة مثل البيت الذهبي (Domus Aurea) الذي شيد في عهد نيرون [1]. كما توجد العديد من النقوش التي تشير إلى أن فيسباسيانوس اهتم بالبناء في مدينة روما. فنقرأ من نقش يرجع إلى عام 77م. كتب على قطعة من الحجر epistyle بالرواق الشمالي الغربي لمعبد. Templum Sacrae Urbis والذي تهدم عندما سقط الرواق. عثر على جزأين منه واستعادة الكتابة التي كانت عليه، ونقرأ من النقش " الإمبراطور الكاهن الأكبر حامل السلطة التربيونية للمرة الثامنة والمنادى به أمبراطورًا للمرة الثامنة عشر الكنسور والقنصل للمرة الثامنة" . ونقرأ من المقطع الثاني: " الإمبراطور قيصر سفيروس وأنطونينوس الأغسطاي السعيد بالإصلاح " [2] وقد شيد هذا المعبد الإمبراطور فيسباسيانوس في عام 77م.، وتعرض للتدمير في عصر الإمبراطور كومودوس، وتم إعادة بنائه في عهد الإمبراطور سيفيروس. [3] كما نقرأ من نقش أخر، يرجع إلى عام 78/77م.، كتب على لوح رخامي كبير، ويبدو أنه جزء من واجهة معبد أعيد ترميمه ويشير إلى قيام الإمبراطور فيسباسيانوس ببعض الترميمات الغير معروفة " الإمبراطور قيصر فيسباسيانوس أغسطس الكاهن الأكبر، حامل السلطة التربيونية، .. الإمبراطور.... الكنسور، القنصل للمرة الثامنة، شيد (أعاد بناءه) ". [4]

---

(1) Hugh Lindsay, Vespasian and the city of Rome: the Centrality of the Capitolium, *Acta Classica* , 2010, Vol. 53 (2010), 169.

(2) Homer Curtis Newton, *the Epigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus*, No 92 = CIL, Vol , 6, 935.
Imp. Caes. vespasianus Aug., pent, max., tribun. pot. VIII, Imp. XVIII, p. p., censor, cos.VIII.
Impp. Caess. Severus et Antoninus Pii Augg. Felices restituere

(3) Augustus J C Hare , *Walks in Rome* (Two Volumes in One) , Cosimo Classic Newyork,. 2011, 134.

(4) Homer Curtis Newton, *the Epigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus*, No 94 = CIL, Vol , 6, 936.

ويشير نقش يرجع إلى عام 78 م. إلى أن فيسباسيانوس هو مجدد للمباني دون الإشارة إلى بناء بعينه، جاء فيه " الإمبراطور قيصر فيسباسيانوس أغسطس. الكاهن الأكبر. حامل السلطة التربيونية للمرة التاسعة، الإمبراطور للمرة السابعة عشر. القنصل للمرة الثامنة. والقنصل الزميل للمرة التاسعة. الكنسور. المحافظ على الاحتفالات العامة. والمجدد للبنايات. مع شريكه تيتوس ". [1] وثمة نقش آخر يرجع إلى الفترة من 73-79م. وجد على مسرح الأسرة الفلافية بمدينة روما، جاء فيه: " الإمبراطور قيصر فيسباسيانوس أغسطس الكاهن الأكبر. حامل السلطة التربيونية .... الإمبراطور .... الكنسور والقنصل الزميل ومجدد روما ". [2]

وفي مجال الطرق والجسور، لم يتم إهمال الطرق خلال فترة حكم الأسرة الفلافية. حيث تم اكتشاف عدد كبير من النقوش ، تشير إلى إحياء ذكرى الإصلاحات والتوسعات وبناء طرق جديدة. التي تدهورت بسبب حرائق كلٍ من نيرون وفيتللوس، والتوتر العام وأعمال الشغب في فترة الحرب الأهلية. وهو ما نتج عنه بطبيعة الحال سوء أحوال الشوارع، وهو الأمر الذي يتطلب الاهتمام [3].

Imp. Caes, yespasianus Aug., pont, max., tribun. pot. VIII, Imp. XVIII, p. p., censor, cos. VIII, refecit

(1) Homer Curtis Newton, *the Epigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus*, No 91 = CIL, Vol , 6 , no. 934.

Imp. Caesari . Vespasiano Augusto, pontifici maximo,| tribunic. Potestat VIII, imp. XVII. p. p., | cos. VIII, desig. VIIII, censori, | conservatori caerimoniarum. publicarum et (res

titutori aedium sacrarum, | sodales Titi publicarum et (restitutori aedium sacrarum, | sodales Titi

(2) Homer Curtis Newton, *the Epigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus*, No. 97.

Imp. Caesar Vespsianus Aug, po. max., trib. potest. … , I imp. X censor, cos. , desi,.. restituit. Rome.

لم يقتصر نشاط فيسباسيانوس وتيتوس المعماري على روما فقط، بل امتد إلى ترميم معبد النصر المتهدم والقائم فوق تل البلاتين. كما امتدت أيضًا إلى هيراكلانيوم.

Homer Curtis Newton, *the Epigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus*, no. 99 , no.100 =, 3485, CIL, 10, 1406

(3) Homer Curtis Newton, *the Epigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus*, 57.

هناك نقش يرجع إلى عام 71م. يشير إلى اهتمام فيسباسيانوس بالطرق في مدينة روما، جاء فيه: " الإمبراطور فيسباسيانوسأغسطس، الكاهن الأكبر حامل السلطة التربيونية للمرة الثالثة. والمنادى به أمبراطورًا للمرة الثامنة. والقنصل للمرة الثالثة. والقنصل المشارك للمرة الرابعة. قضى على تدهور الطرق في المدينة . والعبث بها وأعادها إلى ما كانت عليه ".[1]

كما قام فيسباسيانوس بعمل اصلاحات بجسر على طريق كاسيا Via cassia، الذي يمتد من روما إلى أرتيوم، حيث تم بناء هذا الجسر بواسطة الإمبراطور كلاوديوس وتم ترميمه بواسطة الإمبراطور فيسباسيان، ونستدل على ذلك نقش يرجع إلى عام 77م. جاء فيه : " كلاوديوس قيصر أغسطس، شيده. الإمبراطور قيصر أغسطس فيسباسيان. الكاهن الأكبر. حامل السلطة التربيونية للمرة التاسعة. والمنادى به أمبراطورًا للمرة الثامنة عشر. والقنصل للمرة الثامنة. الكنسور أعاد بناء. فيتيبريوم Viterbium في أتروريا" [2].

أما فيما يتعلق بإمدادات المياه في روما، والتي كانت تمثل أهمية كبيرة، تعامل معها كلٍ من فيسباسيانوس وتيتوس، بترميم وإصلاح قنوات المياه، كما يتضح من النقوش التي تسجل ذلك.

---

[1] Ibid, no.113.

Imp. Caesari | Vespasiano Aug.,| pont. max., tr. pot.Ill, I imp. IIX, p. p., cos. Ill, des. IIII, | s. c,|quod vias urbis I neglegentia | superior, tempor. | corruptas in l pensa sua restituit

اهتم فيسباسيانوس ببناء الطرق خارج مدينة روما، وهو ما نستدل عليه، بإعادة بناء انقاض طرق آبيا appia، وهو ما نستدل عليه من نقش يرجع إلى عام 76م. جاء فيه " أعاد فيسباسيانوس ونيرفا بناء أنقاض طريق آبيا". بدأ الكنسور أبيوس كلاوديوس كايكوس، طريق أبيان الشهير، المؤدي من روما إلى بريانديزي ، في عام 312 قبل الميلاد ، وأكمله حتى كابوا قبل انتهاء كنسوريته.

Homer Curtis Newton, *the Epigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus,* No.114.

[2] Homer Curtis Newton, *the Epigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus* no.117.

Ti. Claudins | Caesar Aug. | fecit. Imp. Caesar Aug. | Vespasianus, | pontifex max.,] tribunic. potestat. IX I imp. XVIII, p. p. cos. | VIII, censor, restituit. Viterbium in Etruria

جاء في نقش يرجع إلى عام 71 م. يفيد اصلاح قناة كلوديا التي أنشأها الإمبراطور كلاوديوس، نقرأ فيه " الإمبراطور قيصر فيسباسيانوس أغسطس. الكاهن الأكبر. حامل السلطة التربيونية للمرة الثانية. المنادى به أمبراطورًا ست مرات، وقنصلًا معينًا للمرة الرابعة. أبو الوطن. على نفقته الخاصة. تم ترميمه لمدينة روما وقناة المياه التي أنشأها المؤله كلاوديوس وصارت في حالة سيئة وانقطعت منها المياه لمدة تسع سنوات". [1] هذا يعني أن أكوا كلوديا بنيت في عام 52 بعد الميلاد وعَمِلت لمدة إحدى عشر عامًا فقط، قبل أن تتعطل وتترك لمدة تسع سنوات قبل أن يُصلحها فيسباسيانوس. قد يكون فيسباسيانوس اعتبر إصلاح هذه القناة أولوية، لأنه أنجز ذلك في وقت مبكر من عهده.

وفي عام 80 م قام الإمبراطور تيتوس بإصلاح نفس القناة، وهو ما جاء في نقش يرجع إلى عام 80 م. نقرأ منه " الإمبراطور تيتوس قيصر فيسباسيانوس أغسطس. ابن المؤله فيسباسيانوس. الكاهن الأكبر. في سنته العاشرة من سلطة التربيونية، المنادى به إمبراطورًا للمرة السابعة عشرة . أبو الوطن، والكنسور، والقنصل للمرة الثامنة. رأى ذلك. على نفقته الخاصة المياه التي جلبها المؤله كلوديوس، وبعد ذلك أعادها والده المؤله فيسباسيانوس إلى مدينة روما، لأنها أصبحت في حالة سيئة عند منبع المياه بسبب الزمن، يتم إعادتها مرة أخرى قناة جديدة".[2] يعطي تيتوس الفضل لكلاوديوس لإنشائه القناة، ووالده، فيسباسيانوسلإصلاحها. ولكن مرة أخرى، بعد تسع سنوات فقط من إصلاح فيسباسيانوس، أصبحت قناة كلوديا Aqua Claudia بحاجة إلى إصلاحات مرة أخرى.

)1(CIL, 6, 1257.

Imp(erator) Caesar Vespasianus August(us) pontif(ex) max(imus), trib(unicia) pot(estate) II, imp(erator) VI, co(n)s(ul) desig(natus) IIII, p(ater) p(atriae), | aquas Curtiam et Caeruleam perductas a divo Claudio et postea intermissas dilapsasque | per annos novem sua impensa urbi restituit.

)2(CIL, 6, 1258.

كما قام الإمبراطور تيتوس بإصلاح قناة ماركيا Marcia حيث جاء في نقش يرجع إلى عام 77 م. " قام الإمبراطور تيتوس قيصر فيسباسيانوس، ابن المؤله فيسباسيانوس، الكاهن الأكبر، حامل السلطة التربيونية للسنة التاسعة، المنادى به إمبراطور خمسة عشر مرة، الكنسور، القنصل للمرة السابعة، القنصل الزميل للمرة الثامنة، بتجديد قناة ماركيا لأنها خرجت من الخدمة لوقت من الزمن واستعادت المياه التي تم تحويلها بشكل غير قانوني. [1] انشئت هذه القناة عام 144 ق.م.

من خلال هذه النقوش يتضح مدى اهتمام فيسباسيانوس وابنه تيتوس، بإنشاء وترميم المباني والقنوات داخل مدينة روما، وذلك تحت مظلة منصب الكنسورية، التي كان من أبرز المهام التي يقوم بها هذا الموظف منذ ظهوره. وفي إطار منح المواطنة الرومانية، قام الإمبراطور فيسباسيانوس وفي العام الخامس من حكمه، بمنح فردين المواطنة الرومانية، وثالث المواطنة السكندرية [2]

وفيما يتعلق بالآداب والسلوك العامة في روما، أعادة فيسباسيانوس قانون كلاوديوس Senatus Consultum Claudianum، الذي أقره مجلس الشيوخ في الأصل عام 52م. بناءًا على اقتراح كلاوديوس، والذي فرض عقوبات قاسية على النساء الأحرار المتعايشات مع العبيد. كما أصدر فيسباسيانوس قانون Senatus consultum Macedonianum، الذي لم يُسمح للدائنين برفع دعوى قضائية بشأن القروض الممنوحة للأبناء الذين لا يزالون تحت سلطة والدهم. من خلال تمرير مثل هذه الإجراءات، صَور مجلس الشيوخ نفسه على أنه معيد للنظام جنبًا إلى جنب مع الرئيس [3].

ومن خلال هذا العرض يتبين لنا، أن فيسباسيانوس وابنه تيتوس قد مارسا مهام السلطة الكنسورية، من خلال عمل إحصاء تم في عام 74 م. بجانب الاهتمام بإعادة بناء

)1(CIL, 6, 1246.

)2(Dolganov, Anna. "*Documenting Roman Citizenship*, 16.

(3) Lorand. Deszpa, *The Flavians and the Senate*.166.

المباني المتهدمة في مدينة روما، بسبب حريق عام 64م، والحرب الأهلية في عام 69 م. كما أنه اهتم بانشاء الطرق والقنوات، وتنقية أعضاء مجلس السيناتوس الروماني. ومحاولة الحفاظ على الآداب والسلوك العامة.

رابعًا– رؤية تحليلية حول الكنسورية:

يتضمن هذا العنصر محاولة وإن كانت محدودة، للكشف عن التغيرات التي طرأت على منصب الكنسورية خلال العصر الإمبراطوري. بداية لم تختلف مهام الكنسور من العصر الجمهوري، إلى العصر الإمبراطوري، حيث مارس الأباطرة نفس المهام التي مارسها موظفي العصر الجمهوري، ولكن على خلاف الثابت خلال العصر الجمهوري، تقلد الفلافيين([1]) هذه المنصب طوال فترة جلوسهم على العرش، وهو الأمر الذي مكنهم من بسط سيطرتهم، بشكل مستمر على مجلس السيناتوس، والقبائل الرومانية، ومنح المواطنة للأفراد المقربين، كما حرص فيسباسيانوس على أن يكون شريكه في المنصب ابنه المقرب تيتوس حتى لا يجد أي معارضة لقرارته الكنسورية. وذلك على خلاف العصر الجمهوري حيث كانت مدة الكنسورية ثمانية عشر شهرًا. كان في الغالب يتم تقلد المنصب من قبل الفلافيين دون إجراء انتخابات، وإن تم ذلك ربما اقتصرت على أول مرة عند تولي المنصب. فقد أراد الفلافيين أن يحكموا روما بسلطة مطلقة في ثوبٍ جمهوري، من خلال منصب الكنسورية الذي منحهم سلطات واسعة، وخاصة أنهم تولوا المنصب طوال فترة جلوسهم على عرش الإمبراطورية.

---

(1) **سار دوميتيان على نفس خطى أبوه فيسباسيانوس وأخوه تيتوس واتخذ لقب الكنسور، وزاد عليهم باتخاذه لقب الكنسور الدائم (censor Perpetuus) عام 85م.**

Cf: Karen "*Louise Acton, Vespasian Augustus: Imperial Power in the First Century CE*", PhD, University of Michigan, 2011. 165.; T. V. Buttrey Domitian's Perpetual Censorship and the Numismatic Evidence, *The Classical Journal* , Oct. - Nov., 1975, Vol. 71, No. 1, 26-34; Brian W. Jones, Some Thoughts on Domitian's Perpetual Censorship , *The Classical Journal* , Feb. - Mar., 1973, Vol. 68, No. 3, 276-277.

لم تظهر أي محاولة أخرى لتولي منصب الكنسورية من بعد الإباطرة الفلافيين . سوي في عهد الإمبراطور ديكيوس(249م.– 251م.)، ووقع الاختيار على فاليريان (253 م.–260م.) من قبل مجلس السيناتوس[1] ،

ولكن لم تكتمل هذه المحاولة .[2]

- **نتائج البحث :**

بعد أن تناول الباحث السلطة الكنسورية في روما عند فيسباسيانوس وتيتوس، يمكن أن نستخلص مجموعة من النتائج، تتمثل في الآتي:

---

[1] **Historia Augusta , *the two Velerians*, 5.4.**

" في قنصلية ديكيوس الثانية، في اليوم السادس قبل بداية نوفمبر، بدعوة رسمية من الإمبراطور، انعقد مجلس السيناتوس، في معبد كاستور **Castor** وبولوكس **Pollux** ، وسئل كل عضو في مجلس السيناتوس عن رأيه في الرجل الذي يجب أن تُعرض عليه الكنسورية (الرقابة)، عندما أعلن البرايتور السؤال لأول مرة، ما هي رغبتكم ، أيها الآباء المجندون ، فيما يتعلق باختيار الرقيب؟ صرخ الجميع ، مخترقًا الطريقة المعتادة في التصويت، بصوت واحد: "حياة فاليريان رقابة. ليحكم على الجميع، هو خير من الجميع. ليحكم على الذنب من مجلس السيناتوس، ليحكم على حياتنا. في مرحلة الطفولة المبكرة ، كان فاليريان رقيبًا. طوال حياته كان فاليريان رقيبًا"

[2] **Historia Augusta , *the two Velerians*, 6, 1-9.**

"عندما تم إحضار مرسوم مجلس السيناتوس إلى ديكيوس، دعا جميع حاشيته معًا وأصدر أوامر باستدعاء فاليريان أيضًا. بعد ذلك، بعد أن قرأ المرسوم أمام هذا التجمع من الرجال ، قال: "سعيد أنت، فاليريان، بهذا التصويت لمجلس السيناتوس بأكمله، الذي اختارك للرقابة والتي تستحقها أنت وحدك، أنت الآن على وشك إصدار حكم على جميع الرجال، وعلى أنفسنا أيضًا. عليك أن تقرر من يستحق البقاء في مجلس السيناتوس، يجب عليك إعادة ترتيب الفرسان إلى حالته القديمة، ويجب عليك تحديد مقدار ممتلكاتنا، وعليك حماية إيراداتنا وتقسيمها وترتيبها، ويجب إجراء التعداد السكاني في مجتمعاتنا؛ يجب منحك الصلاحية لكتابة قوانيننا، وستحكم على رتبة جنودنا، ستصدر حكمًا على قضانا وأبرز حكامنا، باستثناء حاكم مدينة روما ، باستثناء القناصل العاديون، وملك الذبائح ، وعذراء فيستال الكبرى (طالما بقيت غير ملوثة) ، يجب عليك النطق بالحكم على الجميع. حتى أولئك الذين قد لا تصدر حكمًا عليهم سوف يجاهدون لكسب رضاك "هكذا ديكيوس ؛ لكن رد فاليريان، كان على النحو التالي:" أصلي لك ، أيها الإمبراطور الموقر. أن تربطني بضرورة إصدار حكم على الناس والجنود ومجلس السيناتوس وجميع الترابنة والمحاكم والقادة في جميع أنحاء العالم. أنت من يؤول إليك منصب الرقيب ، لأنه لا يمكن لفرد من عامة الشعب أن يملأها على النحو الواجب. لذلك أطلب إعفائي من هذا المنصب، حيث حياتي غير منتظمة، وشجاعتي غير كافية، والأوقات غير مواتية لدرجة أن الطبيعة البشرية لا مؤهلة لمنصب الرقيب".

- شهدت العقود الأربعة الأخيرة من العصر الجمهوري انخفاضًا ملحوظ في وتيرة دور الكنسور، من سولا إلى أغسطس. كما بدأت المخالفات القانونية بشأن السلطة الكنسورية مع يوليوس قيصر في عام 44 قبل الميلاد، فكان الإجراء المتبع، يتمثل في انتخاب رجلين كل ثمانية عشر شهرًا، صوت على أن يكون قيصر الكنسور الوحيد مدى الحياة . تجنب أغسطس الظهور بنفس السلوك بسبب تجاوزات يوليوس قيصر بشأن منصب الكنسورية، ورغم ذلك مارس مهام الكنسورية دون تولى المنصب، وكان من أهم الأعمال التي قام بها، **إجراء إحصاءً للسكان ثلاث مرات،** قام بتطهير مجلس السيناتوس، قام بتمرير عدد من القوانين، بهدف ضبط الآداب والسلوك العامة داخل المجتمع الروماني.
- كان الإمبراطور كلاوديوس أول الأباطرة الذين حملوا لقب الكنسور، وذلك في عام 47م. مع زميله فيتيلليوس، ربما الدافع من وراء ذلك، تنقية قوائم مجلس السيناتوس أو إجراء الإحصاء، أو إعادة الهيبة إلى شخصية الإمبراطور، بعد الانتفاضة ضده في إيبيريا، وخيانة زوجته ميساليا.
- **تولى فيسباسيانوس وتيتوس السلطة الكنسورية في عام 71م. وربما قبل ذلك، كما حرص فيسباسيانوس وتيتوس استخدام لقب الكنسور ضمن القابهم الإمبراطورية طوال فترة حياتهم، ولم يقتصر تولي المنصب لمدة ثمانية عشر شهرًا، كما هو متبع منذ العصر الجمهوري.**
- **كان تقلد فيسباسيانوس وتيتوس السلطة الكنسورية، بدافع إعادة بناء مدينة روما وخاصة بعد الدمار الذي أصاب المدينة بسبب حريق روما في عهد الإمبراطور نيرون، والذي نتج عنه تدمير أحياء كاملة في المدينة. وأيضًا الحرب الأهلية التي وقعت في عام 69 م. كما أراد فيسباسيانوس من وراء تقلد الكنسورية، أن يضع يده على مجلس السيناتوس الروماني، كما أراد أن يكسب تأييد كبار الشخصيات بتعينهم حكامًا على الولايات وشغلهم وظائف عليا بالدولة ومنح آخرين عضوية مجلس السيناتوس، ومكافحة الفسق والفساد داخل المحتمع الروماني، ورغبته في منح المواطنة الرومانية للأفراد المقربين منه والذين وقفوا بجانبه من أجل تولي عرش الإمبراطورية الرومانية. وربما أراد أن يقوم بهذه الأعمال في ظل أطار يبعث على**

التمسك بالتقاليد الجمهورية من خلال منصب الكنسور، وإطار شرعي وقانوني، في ظل هذه الظروف الحالكة والحرب الأهلية التي تمر بها روما. وكان من أهم الأعمال التي قام بها فيسباسيانوس في ظل الكنسورية، أعلن فيسباسيانوس وتيتوس إتمام الإحصاء السكاني في روما مع تيتوس كزميل له في عام 74م، اهتم بأعمال البناء والتشييد ومعالجة الآثار الناتجة عن حريق عام 64م. واضطرابات عام 69 م. كما اهتم باصلاح الطرق والجسور، وترميم القنوات التي تمد روما بالمياه. بجانب اصداره للقوانين التي من شأنها أن تضبط الآداب والسلوك العامة داخل روما.

- أراد الفلافيين أن يحكم روما بسلطة مطلقة في ثوبٍ جمهوري من خلال الحصول على السلطة الكنسورية.

أعمال فيسباسانوس وتيتوس من خلال منصب الكنسور

المصدر	العمل	ملاحظات
Pliny. NH. 7.49. 162	عمل إحصاء لسكان روما	استغرق أربع سنوات وفقًا وانتهى عام 74 م.
Cox, Sarah E. "Innovative Antiquarianism: The Flavian Reshaping of the Past, 246	**Lustrum إقامة طقس التطهير**	يقام بعد الانتهاء من عملية الإحصاء
Suet,Vespasian, 8,5.	**ترميم مبنى الكابيتول**	
Suet, Vespasian, 9 . 2.	**ترميم معبد السلام**	
Suet, Vespasian, 9 . 2.	**ترميم معبد المؤله كلاوديوس**	
Henrichs, Albert. "Vespasian's Visit to Alexandria." , 77.	**منح المؤرخ اليهودي فلافيوس جوزيفوس المواطنة الرومانية**	
CIL, 2, 1610; 1631; 2041; 1049 .	منح المواطنة الرومانية للعديد من سكان أسبانيا	
Homer Curtis Newton, theEpigraphical Evidence for the Regins of Vespasian and titus, No 92 = CIL, Vol , 6, 935.	**تشييد معبد Templum Sacrae Urbis**	77 م
CIL, 6, 1257.	**بإصلاح جسر كاسيا**	77م . **يمتد من روما إلى أرتيوم**
CIL, 6, 1257.	**إصلاح قناة كلوديا**	71م أنشأها الإمبراطور كلاوديوس
CIL, 6, 1246.	**إصلاح قناة ماركيا**	77م

قائمة المصار والمراجع

أولاً– المصادر:

– النقوش:

- **(CIL) =The Corpus Inscriptionum Latinarum**

– النقود:

- **RIC Vol 2. Part 1 = Carradice, I.A. and Buttrey, T.V. (207) *The Roman Imperial Coinage. Vol., II, Part 1, second fully revised edition, from AD 69-96, Vespasian to Domitian* (London: Spink), 2007.**

– المصادر الأدبية:

- **Dio Cassius. *Roman History, Volume VI: Books 51-55.* Translated by Earnest Cary, Herbert B. Foster. Loeb Classical Library 83. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1917.**

- **Suetonius. *Lives of the Caesars, Volume I: Julius. Augustus. Tiberius. Gaius. Caligula.* Translated by J. C. Rolfe. Introduction by K. R. Bradley. Loeb Classical Library 31. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1914.**

- **Suetonius. *Lives of the Caesars, Volume II: Claudius. Nero. Galba, Otho, and Vitellius. Vespasian. Titus, Domitian. Lives of Illustrious Men: Grammarians and Rhetoricians. Poets (Terence. Virgil. Horace. Tibullus. Persius. Lucan). Lives of Pliny the Elder and Passienus Crispus.* Translated by J. C. Rolfe. Loeb Classical Library 38. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1914.**

- ***The Res Gestae of Augustus,*** **as published in the Loeb classical Liberary, 1924.**

- ***Historia Augusta, Volume III: The Two Valerians. The Two Gallieni. The Thirty Pretenders. The Deified Claudius. The Deified Aurelian. Tacitus. Probus. Firmus, Saturninus, Proculus and Bonosus. Carus, Carinus and Numerian.*** **Translated by David Magie. Loeb Classical Library 263. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1932.**

- **Pliny.** ***Natural History,*** **Volume 1-10, Loeb Classical Library 330. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1938.**

- **Livy.** ***History of Rome, Volume III: Books 5-7.*** **Translated by B. O. Foster. Loeb Classical Library 172. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1924.**

- **Tacitus.** ***Annals: Books 4-6, 11-12.*** **Translated by John Jackson. Loeb Classical Library 312. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1937.**

ثانيًا– المراجع:

- **Acton, Karen Louise ,*Vespasian Augustus: Imperial Power in the First Century CE*., 2011.**

- **Augustus J C Hare , Walks in Rome (Two Volumes in One), *Cosimo Classic Newyork*,. 2011.**

- **Bernard W. Henderson, *Rome at War with Rome: Civil War & Rebellion 67-69 A. D.* & a Short Extract from Tacitus Hardcover – Import, 29 August 2014.**

- **Brian W. Jones, A Note on the Flavians' Attitude to the Censorship Author(s): Source: *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte* , 1st Qtr., 1972, Bd. 21, 128;**

- **Cox, Sarah E. "Innovative Antiquarianism: The Flavian Reshaping of the Past." ACTA University Stockhlimensis Stockholm Studies in Classical Archaeology 14 Attitudes towards the Past in Antiquity Creating Identities, 2014.**

- **Cram, Robert Vincent. "The Roman Censors."*Harvard Studies in Classical Philology*, 51 (1940): 71-110.**

- **De Kleijn, Gerda. "C. Licinius Mucianus, Leader in Time of Crisis." *Historia: Zeitschrift Für Alte Geschichte* 58, no. 3 (2009): 311-24.**

- **De Kleijn, Gerda. "C. Licinius Mucianus, Vespasian's Co-ruler in Rome." *Mnemosyne*, Fourth Series, 66, no. 3 (2013).**

- **Dolganov, Anna. "*Documenting Roman Citizenship*.", Ed. Ando, C. and Lavan, M. Imperial and Local Citizenship in the Long Second Century, Oxford, 2021.**

- **Evans, Richard J. " the Augustus 'Purge' of the Senate and the Census of 86 BC." *Acta Classica* 40 (1997): 77-86.;**

- **Henrichs, Albert. "Vespasian's Visit to Alexandria." *Zeitschrift Für Papyrologie Und Epigraphik* 3 (1968).**

- **Hugh Lindsay, Vespasian and the city of Rome: the Centrality of the Capitolium, *Acta Classica* , 2010, Vol. 53 (2010).**

- **Jean Mottershead, S*uetonius Life of Claudius A Historical and Social Commentary*, PhD. Manchester University.**

- **Jones, Brian W. "A Note on the Flavians' Attitude to the Censorship." *Historia: Zeitschrift Für Alte Geschichte* 21, no. 1 (1972).**

- **Jones, Some Thoughts on Domitian's Perpetual Censorship , *The Classical Journal* , Feb. - Mar., 1973, Vol. 68, No. 3, 276-277.**

- **Lorand. Deszpa, *The Flavians and the Senate*, published in " A Companion to the Flavian age of Imperial Rome", ed. by Anderew Zissos, Wiley Blackwell, 2016.**

- **Millar, Fergus. "The Political Character of the Classical Roman Republic, 200-151 B.C." *The Journal of Roman Studies* 74 (1984).**

- **Newbold, R. F. "Some Social and Economic Consequences of the A.D. 64 Fire at Rome." *Latomus* 33, no. 4 (1974).**

- **Newton, Homer Curtis. *The Epigraphical Evidence for the Reigns of Vespasian and Titus*. Ithaca, N.Y. :Cornell University, 1901.**

- **Peter L. Viscusi, " *Studies on Domitian*" A dissertation submitted to the Faculty of the University of Delaware in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in History. Nay, 1973.**

- **Phillips, Potestas and Auctoritas : Augustus and Elections 27 - 17 B.C *Studies in Latin Literature and Roman History*, 16 (2012) 134-150.**

- **Ryan, F. X. "Some Observations on the Censorship of Claudius and Vitellius, A.D. 47-48."** ***The American Journal of Philology*** **114, no. 4 (1993): 614- 617.**

- **T. V. Buttrey Domitian's Perpetual Censorship and the Numismatic Evidence,** ***The Classical Journal*** **, Oct. - Nov., 1975, Vol. 71, No. 1, 26-34.**

- **Thomas Elliott,** ***Epigraphic Evidence for Boundary Disputes in the the Roman empire,*** **PhD, University of North Carolina, 2004.**

- **Tulga, Louis Creighton,** ***Imprial Regulation of Morals and Conduct in the early Principate.*** **The Ohio State University, Ph.D., 1967.**

- **Welbourn, Michael. "*Censors and Society: The Roman Censorship, 443-21 BC.*", The University of Nottingham (United Kingdom), 2018.**

- **Wiseman, T. P. "The Census in the First Century B.C."** ***The Journal of Roman Studies*** **59, no. 1/2 (1969): 59-75**

- **Wiseman, T. P. "The Definition of 'Eques Romanus' in the Late Republic and Early Empire."** ***Historia: Zeitschrift Für Alte Geschichte*** **19, no. 1 (1970): 67-83.**